أهميّة الحركة التي تبيّن وظيفة الكلمات الإعرابية ، والنّظر في أهمية ربط الحركة بالوظيفة[1] .

وأمّا المستوى الخامس فهو الدراسات الجمليّة ، وهي دراسة تتعلق بالجملة التي تتألف من مجموعة متناسقة من الكلمات غايتها أن تؤدي معنى معيناً ، وهي على مستويين :

— مستوى دراسة الجملة من حيث ترابط مختلف أجزائها بواسطة مميزات الجنس والعدد والشخص والإعراب ، ومن حيث ما يطرأ على أجزائها أثناء التأليف من تقديم وتأخير ، وذكر وحذف ، وإضمار وإظهار ، ومن حيث تغيرها حسب أحوال الانفعال كالاستفهام ، والنفي ، والتوكيد ، والعرض ، والتخضيض ، والتمني ، والترجي ، والنهيّ .. ومن حيث كونها بسيطة ، ومركبة ، ومعقدة .

ومستوى وظيفة أدوات التعبير التي تكون إمّا نبرات صوتية معينة تغيّر معنى الجملة (الإنتقال من الإثبات إلى الإستفهام مثلاً في : سافر أخوك) وإمّا بأدوات التعبير الظاهرة التي تستخدم للتوكيد ، والنفي ، والتمني ، والترجي ، وغير ذلك من المعاني التي يعبّر عنها المتكلّم وفق مقتضيات الخطاب ومناسبات القول ..

إنّ الروابط الضمنية والظاهرة وأدوات التغيير ، ومنسقات

---

(١) الألسنة العربية ، ص : ١ / ٢٤ — ٢٥ و ٢ / ١١ — ٤٣ ، فنون التقعيد ، ص : ٢٥٩ و ٢٧٧ .